

١٦٥٧٤

العرفان	مجله
سؤال ١٣٨٩	تاريخ نشر
٨ مجلد ٥٧	شماره
	شماره مسلسل
لبنان	محل نشر
عربي	زبان
عنان محمد علي	نويسنده
١٠٩٧-١١٠١	تعداد صفحات
المصدر في القرآن والتلمود	موضوع
	سرفصلها
	كيفية
	ملاحظات

## اليهود في القرآن والتسامود

بقلم: الشيخ عثمان محمد علي

قال الله تبارك وتعالى : « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » ٢٩ البقرة « وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » - ٦١ البقرة - « قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ، لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » ٧٧ - ٧٨ المائدة .

ان هذه الآيات بجملتها تفضح بني اسرائيل وتبين كذب ادعاءاتهم وتسجل عليهم الذل الابدي والغضب الرباني والطرده من رحمة الله ، وتؤكد لمن كان له قاب أو القى السمع وهو شهيد ان جميع ما جاء في تلمودهم كذب واقتراء على الله وكل الناس . والى القارىء العربي بعض ما جاء في التلمود :

١ - يتألف التلمود من قسمين مثنا وجمارا ، وكلمة تلمود بالعبري معناها تعليم ، وكلمة ( مثنا ) معناها الدرس والمطالعة ، وكلمة ( جمارا ) مغزاها الاتمام والتكامل . ( والمثنا ) هي خلاصة الشريعة التفهية بزعمهم ، ومجموعة قوانين اليهود السياسية والمدنية والدينية المتفق عليها في الحاخامات باختصار .

والجمارا مبنية وقائمة على روايات وقصص ومسموعات عن الحاخامات وتحتوي على تفاسير وشروح للمثنا وأمثال وأدبيات وأخبار دنيوية طيبة منها وفلكية وغيرها ، فهو بمثابة ( دائرة معارف ) وقد ظهر مفسرون للتلمود كثيرون منهم موسى بن ميسون الذي عرف بالميموني ، وقد اختصر الميموني التلمود خدمة لليهود في كتاب أسماه ( مثنا توره ) . وهذا التفسير لحقيقة التلمود يحمل الوانا من الكذب والتدليس والخداع يجب اطلاع القارىء العربي على شبيهاً منها ،

ليرى كيف يضع الحاخامات أقوالا يفترون بها على الدين ليقنعوا اليهود بما يريدون من تضليل • والتلمود ليس من الكتب السماوية كما يزعم الصهاينة ، ولكنه وثيقة سرية سياسية خطيرة صنعها بعض الحاخات ، وهو يعتبر كتاب السياسة الارهابية الصهيونية العالمية •

### الله في رأي التلمود :

يقول التلمود : **إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَمَا كَتَبَ الذَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ عَلَى الْيَهُودِ نَدِمَ وَظَلَّ يَبْكِي وَيَبُوحُ حَيْثُ صَرَحَ بِهَدْمِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهَدْمِ الْهَيْكَلِ وَتَشْرِيدِ الْيَهُودِ ، وَتَسْقُطُ مِنْ عَيْنِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَمْعَتَانِ فَتَهِيحُ الْبِحَارُ وَفِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ الزَّلَازِلُ . . . الخ . . .**

### الحاخامات يأمرون بهن الدماء :

لقد استبدت الحاخامات باليهود وهم لا شريعة لهم ولا دين سوى هواهم فأمرهم بسوء معاملة غير اليهود من الشعوب وقتل اولادهم واستنزاف دمهم وثرواتهم واعتبارهم حيوانات من نطف شيطانية غير مفكرة وسوهم بالأجانب والوثنيين ، وآمن معظم اليهود بهذه المبادئ - سوى القرائين - وأتبعوها • وقد ارتكب بعض اليهود عدة ذبائح بشرية ليحصلوا على دم بشري يزعمون أنه نافع لهم وتأمرهم دياتهم باستعماله •

### لويس التاسع واليهود :

سجل لنا التاريخ في صفحاته أنه في ٢٤ يوليو - حزيران سنة ١٢٤٠م عقدت جلسة في قصر لويس التاسع بباريس ، وكان القصد منها التحقيق فيما نسب الى اليهود من الامور المنكرة ومنها استنزاف الدم البشري • ولما لم يتمكنوا من اخفاء ما نسب اليهم أقرؤا به وقد عرفت وقتئذ من ترجمة نصوص تلمودهم : « ان مستوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الكبار والنار ، وان امه مريم أنت من العسكري (باتدارا) بباشرة الزنا وان الكنائس النصرانية هي قاذورات وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة وان قتل المسيحي وغير اليهودي من

التعاليم المأمور بها» . وقد أخفى اليهود في تلمودهم الحديث الذي طبع في المائة سنة الاخيرة حتى لا يتغرضوا لأذى المؤمنين بالمسيح عليه السلام . بأن استبدلوا هذه الشتائم وتلك اللعنات الآثمة الكاذبة ، بأن وضعوا مكانها رسم دائرة او يياضا بدلا من الفاظ السب في حق المسيح عليه الصلاة والسلام وفي حق امه السيدة العذراء والرسول . وكانت مذكورة في النسخ الاصلية صراحة ، ومع ذلك لم تخل من طعن المسيحيين ، ويستفاد ان كل ما جاء في التلمود كلفظ آمين ، اجانب وثنيين يقصد منها المسيحيون . وحصل انه عندما اطلع المسيحيون على هذه الالفاظ هالتهم وتدمروا ضد اليهود ، فقرر المجمع الديني اليهودي وقتئذ بمدينة بولونيا سنة ١٦٣٦ م انه من الان فصاعدا يترك مكان هذه الالفاظ يياضا ، على شرط الا تعلم هذه التعاليم الا في مدارسهم الخاصة فيشرحون للتلاميذ ذلك .

### تعاليم الحاخامات لا تقبل النقص :

وجاء في التلمود : ان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله ، وقد وقع يوما الاختلاف بين الله وبين علماء اليهود في مسألة وبعد ان طال الجدل تقرر احالة المشكلة الى أحد الحاخامات الربيين واضطر الله ان يعترف بخطئه بعد حكم الحاخام وهذه العصمة لا تكون للحاخام فحسب بل ان حصار الحاخام معصوم لا يسكن ان يأكل شيئا محرما .

### الله والنهار في التلمود :

ان النهار اثنا عشر ساعة ففي الثلاث الاولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة ، وفي الثلاث الثانية يحكم وفي الثلاث الثالثة يطعم العالم وفي الثلاث الاخيرة يجلس ويلعب مع الحوت ملك الاساك . ويقول مناجم - احد الحاخامات - انه لا شغل لله في الليل غير تعلم التلمود مع الملائكة » .

### الله فله اربع سنين :

وذكر التلمود : ان الله لم يلعب مع الحوت بعد هدم الهيكل ومن ذلك الوقت لم يمل الى الرقص مع جوفار ، وقد اعترف الله بخطئه في هدم الهيكل

فصار يبكي ويمضي ثلاث أرباع الليل يزار كالاسد قائلا : تبا لأني أمرت بخراب بيتي واحراق الهيكل ونهب اولادي \* ومن ذلك الحين شغل الله مساحة اربعمائة سنوات فقط بعد ان كان ملء السموات والارض في جميع الازمان \*

### تخطئة القمر لله :

وذكر في التلمود : واما تخطئة القمر لله فانه قال له أخطأت حيث خلقت الشمس اكبر مني فأذعن الله لك واعترف بخطئه وقال : اذبحوا لي ذبيحة اكفر بها عن ذنبي لاني خلقت القمر أصغر من الشمس \*

### الله ليس معصوما عن الطيش : كما يقول التلمود :

ان الله حين يغضب يستولي عليه الطيش ، كما حدث منه يوم ان غضب من بني اسرائيل في الصحراء وحلف ان يحرمهم من الحياة الابدية ، ولكنه ندم على ذلك بعد افاقته ولم ينفذ ذلك القسم لانه عرف انه يخالف العدالة \*

### أرواح اليهود :

خلق الله ستائة روح يهودية وتسيز ارواح اليهود عن باقي الارواح بأنها جزء من الله كما ان الابن جزء من آية ومن ثم كانت ارواح اليهود اعز عند الله من باقي الارواح غير اليهودية وهي أرواح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات ، وذكر ايضا ان نطفة غير اليهودي كنفطة باقي الحيوانات وان روح اليهودي تشغل اجسام نسله الحديثي الولادة وذكر في تلمودهم الاسود : ان روح شعيا دخلت في يسوع ، وكان أشعيا قاتلا وزانيا \*

### الجنة والنار

ولا يدخل الجنة الا اليهود ، اما النار فهي مأوى الكفار ، وسيظل المسلمون في النار الى الابد لأنهم لا يغسلون سوى أيديهم وأرجلهم \* والمسيحيون لأنهم لا يختنون \* ونكتفي بهذا القدر من كلام اعداء البشرية الذين يزعمون انهم أبناء الله واحباؤه وما هم في الحقيقة الا أحفاد الخزائر والقروء « ولقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» • - قرآن كريم - •  
 وهذا قليل من كثير من تعاليم اليهود المبنية على الخيالات والاساطير والاهام ،  
 واقوال الحاخامات والكهان •

فعلى كل عربي مسلم ومسيحي ان يشبه لاخطار الصهيونية ومخططاتها  
 الرامية للقضاء على كل القيم الاسلامية والمسيحية وكل حضارة غير يهودية ،  
 فاليهود اليوم يبرأ منهم موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام لأنه ليس  
 عندهم دين ولا أخلاق لهم فهم عصابة سرية هدفها اخضاع العالم والقضاء على  
 كل المثل الانسانية ... والله نسأل ان يؤلف القلوب ويجمع الامة العربية على  
 طريق الحق ليعود الحق الى نصابه والعدل الى محرابه •